

(66) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 773) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمته انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا -

00:00:07

من امرنا رشدا. هذا هو الدرس السابع عشر لهذا العام الهجري. في هذا اليوم التاسع من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمائة واحدى وعشرين للهجرة. ونببدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا -

00:00:27

قد وصلنا الى الفائدة رقم ثلاثة وثمان وسبعين بسورة تعدل ثلث القرآن. نستمع اولاً للفائدة. نعم نعم ثلاثة وسبعين عفوا
ثلاث مئة وسبعة وسبعين آلة فائدة في معنى -

00:00:47

احاديث خلق ادم اجود. نعم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما جاء في معنى الحديث رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله -

00:01:09

المرأة قال والمراد نعم اه هذا الحديث مسلم في صحيحه يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتتركه وجاء في رواية اخرى كم عند الترمذى وغيره ان الله تعالى خلق ادم من طين -

00:01:29

جعله بدون رح باقيا اربعين سنة تطوف به الملائكة وكان ابليس معهم ومر ابليس مر به وتعجب من هذا المخلوق جعل ينظر اليه ويطوف به وجاء في رواية انه دخل من فمه وخرج من ذرته -

00:02:18

يعرف لما رأه اجوف عرف انه خلق خلق لا يتمالك وجاء في رواية انه قال لئن سلطت عليه لاهلكته ولئن سلط علي لاعصينه يعني انظر الخبث في معدنه قبض في معدن ابليس. ابليس ليس من الملائكة -

00:02:43

انما كان معهم وهو قد امر بالسجود لادم لكن عداوته قديمة من قبل ان يأمره الله تعالى بالسجود لادم فانظري الى الى قدم عداوته ثم ان الله عز وجل بعد ذلك نفخ فيه من روحه -

00:03:08

اي بين خلقه ونفخ الروح فيه كان مدة قيل اربعون سنة قيل اربعون سنة وهذا الحديث يشير الى هذه المدة قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتتركه -

00:03:28

وهذا يدل على ان نفخ الروح فيه لم يكن بعد خلقه من الطين مباشرة وانما بقي مدة طويلة قيل انها اربعون سنة ولله الحكمة في هذا وجاء في بعض الروايات انه لما خلقه الله لما نفخ فيه الروح عطس -

00:03:46

فقالت له الملائكة يرحمك ربك ثم لما نفخ فيه الروح نفخ فيهم رأسه ولم تصل بعد الى جسده ورأى ثمار الجنة لانه خلق في الجنة اراد ان يأكل منها فقيل انتظر -

00:04:09

حتى تكتمل الروح في بدنك قالوا فهذا معنى قوله خلق الانسان من عجل الله اعلم صحة هذه الروايات لكن الرواية المحفوظة هي الرواية التي معناها التي هي في صحيح مسلم -

00:04:30

وقوله لا يتمالك هنا النبوي رحمة الله في شرحه على مسلم قال معنى لا يتمالك لا يملك نفسه ويحبسها عن الشهوات اي انه يعجز ويضعف امام الشهوات وبخاصة شهوة النساء -

00:04:47

يضعف الانسان امامها ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهم عن قول الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال لا يصبر عن النساء يعني حتى لو كان مستقيما صالحا لكنه فيما يتعلق بشهوة يعني النساء - 00:05:09

يضعف حتى وان كان صالحا مستقيما هو ضعيف ضعيف امام هذه الشهوة وقيل لا يملك دفع الوسواس عنه وهذا احد الاقوال وقيل لا يملك نفسه عند الغضب والذى يظهر ان المراد الضعف العام - 00:05:29

الضعف العام وهذه من صوره من صوره انه يضعف امام الشهوات انه لا يملك دفعا للوسواس عنه انه لا يملك نفسه عند الغضب انه ضعيف في خلقته فادنى شي يؤثر عليه - 00:05:49

ربما يعني فيروس لا يرى بالعين المجردة يمرضهم وقد يقتلهم رأيت الان الفيروس المنتشر الان مخلوق صغير لا يرى بالعين المجردة اربع العالم. سبحان الله فهذا يدل على ضعف الانسان - 00:06:07

الانسان ضعيف ضعيف في خلقته وضعيف في تكوينه ضعيف في بناته وضعي في كل شيء في نزواته في اه شهواته في كل شيء ويبدأ بضعف وينتهي الى ظعف كما قال سبحانه خلق الانسان من اه الله الذي خلقكم من ظعف. ثم جعل من بعد ظعف قوة ثم جعل من بعد قوة - 00:06:29

طبعا وشيبا فهذا يدل على ضعف الانسان ولهذا المخلوق ضعيف ينبغي ان يعرف قدره والا يتكبر والا يتجرأ ونطيط ربه جل وعلا والا فانه ضعيف جدا ولو لا ان الله عز وجل - 00:06:55

يحفظه لما استطاع العيش الله تعالى يقول عن الانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي ملائكة امامه وخلفه تحفظه بامر الله عز وجل من امر الله يعني بامر الله - 00:07:28

وكل انسان له ملكان الملك امامه وملك خلفه له معقبات يعني ملائكة تتبعه عليه. من بين يديه امامه ومن خلفه هذه موكلة بحفظ الانسان سبحان الله لان الشرور في هذا الكون كثيرة - 00:07:49

يعني من رحمة الله عز وجل بهذا المخلوق ضعيف ان جعل له ملائكة تحفظه بامر الله فاذا جاء القدر خلوا بينه وبينه وهذه الملائكة هناك ايضا يعني هذا الملكان امامه وملك خلفه - 00:08:07

وهناك الملائكة الكتبة كم عددهم نعم اثنان اذ يتلقى المتقى عن اليمين وعن الشمال قعيد هذا يكتب الحسنات وذاك يكتب السيئات فكم اصبح الان الكتبة اثنان والحفظة اثنان كم اصبحوا - 00:08:26

اربعة طيب هل هؤلاء الاربعة مع الانسان اه اربعاء وعشرين ساعة؟ لا اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانهم يتعاقبون هؤلاء نصف المدة وهؤلاء نصف المدة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:08:49

ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فالاربعة في صلاة الصبح يصعدون ويأتي بدهم اربعة ثم هؤلاء الاربعة في صلاة العصر يصعدون ويأتي بدهم اربعة فاصبح المجموع كم ثمانية ذكر هذا حافظ ابن كثير في تفسيره وغيره من اهل العلم - 00:09:11

ذكره عند تفسير هذه الآية يعني ثمانية من الملائكة هؤلاء مختصون بهذا الانسان. سبحان الله اربعة تكتب تتبع ليل ونهار واربعة لحفظه فانظر الى عظيم عناية الله عز وجل بهذا الانسان وعظيم تكريمه له - 00:09:36

ثمانية ثمانية من الملائكة تختص بكل واحد من بنى ادم وتجتمع في صلاة الفجر وصلاة العصر فعندما يصعدون بعد ما يتعاقبون في هاتين الصالاتين يسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي - 00:10:00

قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وهذا يدل على فضل هاتين الصالاتين صلاة الفجر وصلاة العصر لانها هي التي تتعاقب فيها الملائكة نعم فائدة سورة تعدل ثلث القرآن. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احشدوا فاني - 00:10:20

اقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حسد. شakra. ثم خرجنبي الله صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل قال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاءه من السماء فذاك الذي ادخله ثم خرجنبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم - 00:10:50 ساقرأ عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن. قال الامام ابن تيمية رحمه الله ان الله يثبت عبده على قل هو الله احد مع قوله

حروفها بقدر ما يشييه على ثلث على ثلث القرآن - 00:11:10

نعم سورة الاخلاص او سورة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة احشدوه فاني ساقراً عليكم ثلث القرآن اه فاجتمعوا وقرأ عليهم قل هو الله احد - 00:11:26

فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا خبرا جاءه من السما فذلك الذي ادخله بعدها دخل ثم خرج وقال اني ساقراً عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن ويعني هذا الحديث - 00:11:43

في الصحيحين اصله الصحيحين وهو بهذا اللفظ رواه مسلم وهو حديث عظيم يدل على فضل هذه السورة. سورة الاخلاص وانما كانت تعدل ثلث القرآن لأن القرآن انزل على ثلاثة اقسام - 00:12:00

ثلث للأحكام وثلث للوعد والوعيد وثلث للأسماء والصفات وهي وهي جامدة للأسماء والصفات فاختصت بالقسم الثالث هي ثلث للحكم وثلث الوعيد وثلث الاسماء والصفات. وهي قد اختصت بالقسم الثالث بالاسماء - 00:12:19

والصفات فلذلك تعدل ثلث القرآن وقيل غير ذلك لكن هذا هو اشهر الاقوال في هذا ولكن فرق بين الجزاء والاجزاء فرق بين الجزاء والاجزاء فهي تعدل ثلث القرآن في الجزاء - 00:12:43

وليس في الاجزاء فلو قرأها رجل ثلاث مرات هل تجزى عن الفاتحة قرأها في الصلاة ثلاث مرات قال اليست تعدل ثلث القرآن؟ اذا انا ساقرها ثلاث مرات هل تجزى عن الفاتحة؟ لا تجزى حتى لو قرأها الف مرة - 00:13:05

لا تجزى عن الفاتحة هناك فرق بين الجزاء والاجزاء فهي تعدل ثلث القرآن في الجزاء وليس في الاجزاء مثل مثل حديث من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك والحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب - 00:13:29

طيب لو اتي عليه كفاره؟ قال بدل ما اعتنق رقبة انا اتي بهذا الذكر وليس رقبة عشر رقاب هل يجزى؟ لا يجزأ هذا نقول في الجزاء وليس في الاجزاء ففرق بين ما ورد في الجزاء - 00:13:51

فانه لا يجزئ هو خاص بالجزاء وليس في الاجزاء طيب لو نذر رجل ان يقرأ ثلث القرآن هل يجزئه ان يكتفي بقراءة قل هو الله احد نعم لا يجزئك لا بد ان يقرأ ثلث القرآن - 00:14:09

ان هناك فرق بين الجزاء والاجزاء فإذا ثلث القرآن في الجزاء وليس في الاجزاء فينبغي التنبه لهذه المسألة طيب هل معنى انها تعدل ثلث القرآن ان اجرها وثوابها يكون مماثلا لاجر وثواب - 00:14:33

من قرأ ثلث القرآن يعني هذا انسان بدأ من الفاتحة وانتهى الى نهاية الجزء العاشر نهاية الجزء العاشر يعني عند في سورة الانفال او التوبة نعم سورة التوبة انما السبيل نعم - 00:14:58

الى انما السبيل. قرأ من سورة الفاتحة الى انما السبيل. الى سورة التوبة عشرة اجزاء وشخص اخر قرأ قل هو الله احد هل يتساويان في الثواب نعم يتساويان يعني هذا اقل من دقيقة يمكن نص دقيقة قرأ قل هو الله احد - 00:15:27

وهذا بقي له يعني عشرة اجزاء الجزء يأخذ ربع ساعة تقريريا الجزء يأخذ ربع ساعة في عشرة اجزاء كم ساعتين ساعتين ونصف هذا باقي ساعتين ونص وهذا نص دقيقة - 00:15:53

هل يتساويان في الثواب نعم ليس لغة الثواب المضاعف هذه حزمة من قراءة القرآن اي نعم نعم نقول لا يتساويان في الثواب. لا شك ان من قرأ ثلث القرآن انه افضل واعظم اجرا - 00:16:10

لكن هذا المقصود ثلث القرآن اه اه يعني في الثواب الاجمالي وليس بالثواب التفصيلي الثواب الاجمالي يعني اجمالا ان له اجر عظيم لكن ليس مثله كمن آآ قرأ ثلث القرآن - 00:16:31

هذا بقي نصف دقيقة وهذا ساعتا ونصف هل يستوي هذا وهذا؟ لا يستويان ولهذا من القواعد المقررة عند اهل العلم ان المقدر لا يكون كالمحقق ان المقدر لا يكون كالمحقق - 00:16:50

وان الاجور تتفاوت بتفاوت المصالح او المشقة بالفعل فكيف يستوي من فعل الشيء بمن قدر فعله له فلذلك يقال المراد اصل الفعل في التقدير اصل الفعل في التقديم الثواب الاجمالي - 00:17:05

لا الفعل مرتب عليه في الفضل والتحقيق وعلى هذا نقول لا يستوي هذا وذاك لا يستوي هذا وذاك ولا شك ان من قرأ يعني ثلث القرآن انها اعظم اجرا وثوابا لكن قراءة سورة قل هو الله احد لها مزيد خصوصية - [00:17:27](#)

وتحدث ثلث القرآن في الماء في الثواب الاجمالي لكن المقدر ليس كالمحقق ويعني هذه مسألة ينبغي ان يفهمها طالب العلم وتأخذ بالنظر الى مجموع النصوص وكلام اهل العلم ان المقدر ليس كالمحقق - [00:17:47](#)

وبعض يعني اه الاعمال ورد فيها فضل عظيم لكن يعني لا يستوي المقدر بالمحقق لا يستوي المقدر بالمحقق فان قال قائلليس ورد ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مر بحادي زوجاته - [00:18:12](#)

وهي تسبح من الصبح الى الضحى قال لقد قلت بعدك اربع كلمات لو وزنت بما قلت لوزنها سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده زات عرشه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده مداد الكلمات - [00:18:35](#)

فنقول في الجواب عن ذلك ان هذه يعني قضية لها خصوصية ربما ان النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يلفت نظرها لفضل الذكر المضاعف وانه وجد منها الحرص على الذكر والحرص على الخير فاراد ان يلفت نظرها لفضل الذكر - [00:18:50](#)

المضاعف وانه ينبغي ان تحرض عليه وان تأتي به ولكن ليس المقدر كالمحقق ليس المقدر كالمحقق اعظم اجرا وثوابا من المقدار فلا يأتي شخص مثلا يقول ان في دقة واحدة اقرأ قل هو الله - [00:19:14](#)

الله احد ثلاث مرات وشخص اخر يختم القرآن العادة ان من يختم القرآن يمكث تقريرا سبع ساعات ونصف هذا الذي يقي سبع ساعات ونصف لا لا يتساوى مع من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات في دقة واحدة - [00:19:34](#)

فلا يمكن ان يتساوى هذا وذاك ومثل ذلك ايضا الحج لا يتساوى من آآ حج وذهب للمساعر وعانيا حصل له ما حصل من المشاق بانسان تصدق اجرة الحج لا يستوي هذا وهذا - [00:19:50](#)

ولذلك يعني بعض الفتاوى التي فيها ان انك تتصدق بثواب الحج انها اعظم اجرا هذا غير صحيح هذا مخالف للادلة ومخالف الاصول والقواعد عند العلماء ان المقدر ليس كالمحقق في الاجر والثواب. فلابد اذا ان تفهم هذه النصوص الفهم - [00:20:13](#)

الصحيح نعم القرآن الاجر هذا بدون زيادة اجر المشاركة. الذي يظهر لنا ان هذا يعني يأخذ الثواب الاجمالي. ثواب عظيم اجمالا. اما الثواب التفصيلي الحرف بعشر حسنات ثم تضربه في عشرة اجزاء فهذا يكون لمن قرأ ثلث القرآن حقيقته - [00:20:34](#)

والا يعني لا يستوي هذا وذاك لكن فرق كبير يعني اين هذا من ذاك؟ مجرد هذا يأخذ دراهم ويتصدق بها وهذا يذهب ويعاني ويدهب الطواف والسعى والمساعر ويتنقل فرق كبير بينهما - [00:21:14](#)

فاذلا لا بد ان تفهم هذه المسائل الفهم الصحيح. لابد ان تفهم هذه المسائل الفهم الصحيح وان ينظر لفهم الائمة وفهم اهل العلم لها فدائما طالب العلم يرجع لفهم وكلام الائمة خاصة المحققين - [00:21:46](#)

نعم فائدة في الجنة من النعيم ما لا يخطر بالبال. في الجنة من النعيم والمتعة وما تشهيه الانفس ما هو فوق مستوى وتصور العقل البشري حتى انه لا يخطر ببال احد مجرد خاطر جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرأوا فلا تعلم نفس ما اخرج له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. نعيم الجنة نعيم عظيم جدا - [00:22:28](#)

هذا النعيم فوق مستوى تخيل العقل البشري يعني ما هو النعيم؟ اقصى ما تخيل من النعيم تصل حد معين الذي في الجنة اعظم منه بكثير ومراحل وهو فوق مستوى العقل البشري - [00:22:48](#)

فوق مستوى خيال وتصور العقل البشري المحدود كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون وكما قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى اعددت لعبادتي الصالحين. ما لا عين رأت - [00:23:11](#)

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. تأمل قوله ولا خطر على قلب بشر فهذا يدل على عظمة نعيم الجنة لهم فيها ما يشاؤون خالدين ما يشاؤن اي شيء - [00:23:29](#)

يريده الانسان في الجنة يتحقق لهم اي شيء ما يشاؤون من الملاذ ما يشاؤن من المأكل ما يشارب ما يشاؤن من المناهج ما يشاؤن من الملابس ما يشاؤن من المساكن - [00:23:51](#)

ما يشاؤن من المراكب ما يشاؤن حتى من المناظر اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا منتشرة. ويطوف عليهم بلدان مخلدون. اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا منتشرة فيها نعيم عظيم جدا - [00:24:13](#)

ثم ايضا هذا النعيم خالدين فيها لهم ما يشاؤن خالدين نعيم الدنيا لو قدر انه صفا للانسان مع ان هذا يعني بعيدا ان يصفوا واحد لكن لو افترضنا افتراضا ان نعيم الدنيا صفا واحد - [00:24:32](#)

سلطان من السلاطين او نحو ذلك صفي له نعيم الدنيا طيب هل سيخلد ويبقى له ابدا. لا بد ان يفارقه لابد ان يفارق هذا النعيم فلن يخلد ولن يعمر. اما نعيم الجنة خالدين فيها ابد الابد. ليس مئة سنة ولا مليون سنة ولا مليار سنة الى ما لا نهاية - [00:24:52](#)

سبحان الله وهذه الجنة كما وصفها ربنا عز وجل عرضها السماوات والارض هذا العرض فما بالك بالطول يعني لو اخرجت السماوات السبع والصوت واحدة مجاورة للاخرى وكذلك الارض عرض الجنة عرض السماء والارض - [00:25:17](#)

فعادتنا الطول اطول بكثير من العرض اذا كان هذا هو عرضها فما بالك بطولها؟ هي خلق عظيم ثم ايضا نعيم الجنة لا يمل منه اهل الجنة. خلاف نعيم الدنيا. نعيم الدنيا مهما كان يصيب الانسان فيه الملل والسامة ويحب - [00:25:46](#)

التجديد ويحب التغيير مهما كان اما نعيم الجنة لا يبغون عنها حولا لا يبغون عنها حولا فهذا النعيم العظيم ينبغي للانسان ان يستحضره والا يغفل عنه لان هذا الاستحضار يحده لمزيد من العمل - [00:26:06](#)

وايضا ينبغي ان يحرص كل يوم على ان يسأل الله الجنة وان يستعيد بالله من النار قد جاء عند الترمذى وغيره بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:27](#)

من سأل الله الجنة ثلاثة مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استعاد بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اعده من النار. كل يوم اسأل الله الجنة واستبعد بالله من النار - [00:26:40](#)

فهاتان الداران العظيمتان الجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية فريق في الجنة وفريق في السعير فنحن الان في هذه الرحلة خلقنا من عدم ووجدنا الله تعالى في هذه الدنيا واقام الحجة واتضحت المحجة وانذر واعذر - [00:26:57](#)

ونحن الان في دار العمل في مرحلة هي من اخطر المراحل وهي مرحلة العمل التي يتربّع عليها مصير الانسان من نجح في هذه المرحلة سعد السعادة الابدية ومن فشل خسر الخسارة العظيمة - [00:27:18](#)

وهذه المعاني ينبغي يعني ان تكون حاضرة في ذهن الانسان كيف تكون حاضرة في ذهن الانسان؟ هذا له عدة عدة وسائل من اعظمها من اعظمها تدبر القرآن اذا تدبرت القرآن فان هذه المعاني ستكون حاضرة لديك - [00:27:37](#)

القرآن تكرر فيه ذكر الجنة والنار عدة مرات مئات المرات وحتى ذكرت يعني على وجه التفصيل او صفات الجنة او صفات النار فعندما يقرأ المسلم القرآن بتدبر سيمرا عليه ذكر الجنة وذكر النار اه او صفات الجنة وما اعد الله لاهلاها واوصاف النار وما اعد الله لاهلاها - [00:27:59](#)

فيقف مع هذه الاوصاف متأنلا متدبرا فيكون ذلك من اعظم الامور التي يزداد بها ايمانه ويقوى بها يقينه اذا نعيم الجنة كما ذكرنا لا يخطر ببال احد من البشر مجرد خاطر - [00:28:21](#)

ادنى اهل الجنة منزلة الذي هو اخر اهل النار دخولا النار اخر اهل النار خروجا من النار اخر اهل الجنة دخولا الجنة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:43](#)

ذكر حاله وانه يسأل الله ان يخرجها من النار ويقول يا ربى قد اذاني حرها قشبني ريحها فاخرجني من النار ويبقى مدة طويلة ثم هو من اهل التوحيد لكنهم اصحاب كبار - [00:29:00](#)

فيأخذ الله عليه العهود والمواثيق الا يسأل الله شيئا غير ذلك. يعني غير ان يخرجه من الجنة غير ان يخرجه من النار ويدخله الجنة يأخذ الله تعالى عليه العهود والمواثيق الا يسأل الله شيئا غير ان يخرجه من النار غير ان يخرجه من النار - [00:29:20](#)

ثم بعد ذلك يخرجه الله من النار فيرى الجنة من بعيد فيسكنه ما شاء الله ان يسكنه ثم يقول يا رب قربني الى الجنة فيوضح لك عز وجل على الوجه اللائق به سبحانه - 00:29:43

ويقول ويحك يا ابن ادم ما اغدرك؟ الم اخذ عليك العهود والمواثيق؟ الا تتسألني غيرها فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك بك فيأخذ الله عليه العود والمواثيق الا يسأله غير ذلك - 00:29:59

ثم يقربه الى الجنة فيبيقى ما شاء الله ان يبقى ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيوضح لك عز وجل كما يليق بحاله وعظمته ويقول ما اغدرك يا ابن ادم الم اخذ عليك العود والمواثيق الا تتسألني غيرها؟ فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك - 00:30:14

فبك فيقول الله لو تمنى يعني ماذا تريدى فيتمنى ويتمنى ويتمنى حتى ان الله يذكره الاشياء التي قد نسيها ثم تنقطع امنياته. يتنمى كل شيء يخطر بباله فاذا انقطعت امنياته قال الله له فان لك ذلك وعشرة امثاله - 00:30:30

هذا ادنى اهل الجنة منزلة ادنى اهل الجنة منزلة تصور انسان يتمنى ويتمنى ويذكرة الله بامنياته. كل ما خطر بباله من الامنيات كل ما خطر بباله حتى ان الله يذكرة - 00:30:55

فاذا انقطعت امنيات يقال لك هذا وعشرة امثاله هذا ادنى اهل الجنة منزلة فما بالك بمن هو اعلى منه منزلة هذا يبين لنا عظمة نعيم الجنة جعلنا الله تعالى جميعا من اهلها. وجمعنا في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك - 00:31:11

اعذر الله اكبر نعم. فائدة المستشار مؤتمن الاستشارة فيها فوائد عظيمة للانسان. فانه يجمع مع عقله عقول من استشارهم. فيكون اقرب للتوفيق والاصابة ومن استشير فيجب عليه ان يدل من استشاره على افضل الاراء في نظره. فانه مؤتمن. وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:31:29

الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن نعم الاستشارة هذه فيها فوائد عظيمة للانسان لأن المستشير يجمع عقول الناس الى عقله فيكون اقرب للتوفيق والاصابة لأن من تستشيره ربما يكون له نظرة تختلف عن نظرتك - 00:31:55

فاذا اجتمعت نظرتك مع نظرته كان هذا اقرب لسداد الرأي ولا الصواب فكيف لو استشرت ايضا غيره ولكن الاستشارة تكون في الامر التي يتعدد فيها الانسان وليس في جميع الامور - 00:32:21

بعض الناس يستشير في كل شيء هذا غير صحيح لانه سيكون عنده تشتبه لكن يكون في الامر التي يختار فيها ويتردد وتحتاج الى شيء من الموازنة والنظر ونحو ذلك وايضا لا يستشير كل احد - 00:32:38

انما يستشير من كان معروفا بسداد الرأي والحكمة لانه قد يستشير انسانا ليس حكيماما فيشير عليه برأي غير سعيد ولذلك الحكما يقولون ان الانسان اذا تردد في امر فمن الحزم الا يبرم ذلك الامر الا بمشورة - 00:32:59

ذى الرأى الناصح ومطالعة ذى العقل الراجح فان الله امر نبئه صلى الله عليه وسلم باستشارة اصحابه مع ان الله تعالى قد تكفل بارشاده ووعد بتاييده ومع ذلك قال وشاورهم في الامر. العجيب ان هذه الاية وشاورهم في الامر - 00:33:31

نزلت بعد غزوة احد في غزوة احد كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى هو واصحابه في المدينة فاذا اتتهم قريش قاتلواهم لكنه عليه الصلاة والسلام كان منهجه الاستشارة. استشار الصحابة - 00:33:54

كان رأى الكبار البقاء هو نفس رأى النبي عليه الصلاة والسلام لكن كان رأى يعني خاصة الشباب ومن لم يحضر غزوة بدر لان غزوة بدر اتت من غير ميعاد كانوا متحمسين - 00:34:15

فاللهم نذهب نلاقيهم يا رسول الله فلما اختلفوا اخذ النبي عليه الصلاة والسلام برأي الاغلبية وهذه من اصول الاستشارة لانك عندما تستشير اناسا ويختلفون تأخذ برأي الاغلبية فرأى لما رأى يعني اخذ برأي الاكثرية - 00:34:28

دخل بيته وليس لامته فتشاور بعض الصحابة بعضهم مع بعض قالوا ربما اكرهنا النبي عليه الصلاة والسلام هو لا يريد الخروج من المدينة فلما اتى وقد استعد ولبس عدة الحرب - 00:34:48

قالوا يا رسول الله اذا كنت تزيد البقاء فابقى قال ما كان لنبيه ما كان ينبغي لنبي لبسه في الحرب ان يضعها حتى يقاتل ايضا يعني ضرب مثلا اخر في قوة العزم - 00:35:03

ان الانسان يستشير ويستخير ثم يتتخذ قرارا اذا اتخذ قرارا لا يتراجع عنه ما لم يتبيّن انه خطأ مئة بالمئة لانه اذا تراجع عنه سيبقى في في في دوامة يعني يقرر ثم يتراجع يقرر ثم يتراجع - [00:35:18](#)

فمن الحكمة اذا استشار واستخار واتخذ قرارا انه يمضي ولا يتراجع عن قراره. هذا التراجع يضعف القرار ثم بعد ذلك حصل ما حصل في غزوة احد العجيب لما رجع النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه من غزوة احد نزلت الآية - [00:35:39](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم ها وشاورهم في الامر حتى وان كنت لما شاورتهم حصل ما حصل ايضاً شاورهم في الامر فاذا كان الله امر نبيه صلى الله عليه وسلم اكمل البشر عقولاً وسدهم رأياً المؤيد بالوحى امره بالاستشارة فما بالك بغيره - [00:36:02](#)

ولذلك يقول يعني بعض الحكماء ما استنبط الصواب مثل مشاورة ما استنبط الصواب بمثل المشاورة الانسان ينبغي اذا اذا تردد في امر ان يستشير اهل الحكمة والمعروفين بسداد الرأي وكثرة التجارب - [00:36:23](#)

ولذلك الحكماء يقولون العاقل وظيفه بالمشورة الى رأيه رأي العقلاء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالرأي الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ظلل ولهم في هذا يعني حكم ويعني كلامه مشهور - [00:36:48](#)

فيه فوائد الاستشارة وهذا يعني بعدهما يستشير هنا يعني المستشار المستشار مؤتمن فعليه ان ينصح لمن استشاره وان يدله على افضل الاراء في نظره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن - [00:37:11](#)

هذا قد جاء في حديث صحيح حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذى بسند صحيح المستشار مؤتمن فمن استشير عليه ان يشير باحسن الاراء بحيث ينزل مكانه منزلة هذا الذي قد استشاره - [00:37:42](#)

والا فانه لا يكون قد ادى الامانة او انه يعتذر اما انه يشير برأيي وهو وبقراءة نفسه ان هناك رأي افضل منه فهذا خلاف ما تقتضيه الامانة فالمستشار اذا مؤتمن - [00:38:04](#)

وآآ من حكمة الله عز وجل ان من يستشير غيره وان القوم اذا تشاوروا يوفقون للصواب ولهذا يقول الحسن رحمه الله ما تشاور قوم الا هدوا لارشد امورهم - [00:38:22](#)

ونجد هذا في واقع الحياة تجد ان الانسان الذي يستشير يوفق اما الانسان المستبد برأيه الذي لا يستشير تجد انه لا يوفق ويكون خطؤه اكثر من صوابه كان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله - [00:38:48](#)

كان له مجلس استشاري في دار الافتاء وقبل ذلك الجامعة الاسلامية في الجامعة الاسلامية وكان يجمع يعني معظم المشايخ الذين يثق برأيهم كل اسبوع يستشيرهم يستشرون في في عدد من القضايا المتعلقة بالجامعة - [00:39:07](#)

ثم لما انتقل الى الافتاء كذلك كان لديه مجلس استشاري فعندما تأتيه يعني مسائل وامور يتعدد فيها كان يحيلها لهذا المجلس ويتشاورون ويتناقشون ثم يصدر عن رأيهم هذا هو المهدى الصحيح - [00:39:23](#)

سواء كان على مستوى الفرد او على مستوى الجماعة الفرد يستشير وكذلك ايضاً الجماعة تستشير وتتشاور فيما بينها ولا يستبد الانسان برأيه وشاورهم الامر ونكتفي بهذا القدر في التعليق على اللطائف نقف عند الفائدة رقم ثلاثة وواحد وثمانين والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:47](#) - [00:40:13](#)